

¹ وَجَمَعَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى شَكِيمَ. وَدَعَا شَيْوُخَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقَضَاتَهُمْ وَعُرَفَاءَهُمْ فَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ. ² وَقَالَ يَشُوعُ لَجَمِيعِ الشَّعْبِ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَبَاؤُكُمْ سَكَنُوا فِي عَبْرَ النَّهْرِ مِنْذُ الدَّهْرِ. تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا آلِهَةَ أُخْرَى. ³ فَأَخَذَتْ إِبْرَاهِيمَ أَبَاكُمْ مِنْ عَبْرَ النَّهْرِ وَسَرَتْ بِهِ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَكْثَرَتْ نَسْلَهُ وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ. ⁴ وَأَعْطَيْتُ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو، وَأَعْطَيْتُ عَيْسُوَ جَبَلَ سَعِيرَ لِمَمْلِكَه. وَأَمَّا يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ فَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. ⁵ وَأُرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَضَرَبْتُ مِصْرَ حَسَبَ مَا فَعَلْتُ فِي وَسْطِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُكُمْ. ⁶ فَأَخْرَجْتُ أَبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمُ الْبَحْرَ وَتَبِعَ الْمِصْرِيِّونَ أَبَاءَكُمْ بِمَرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ. ⁷ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَجَعَلَ ظَلَامًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَجَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَحْرَ فَغَطَّاهُمْ. وَرَأَتْ أَعْيُنُكُمْ مَا فَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقَمْتُمْ فِي الْقَفْرِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ⁸ ثُمَّ أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ فَحَارَبُوكُمْ، وَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ فَمَلَكَتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَهْلَكْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ⁹ وَقَامَ بَالَاقُ بْنُ صِفْثُورَ مَلِكُ مُوَابَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأُرْسِلَ وَدَعَا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ. ¹⁰ وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْمَعَ لِبَلْعَامَ، فَبَارَكَكُمْ بَرَكَةً وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ¹¹ ثُمَّ عَبَرْتُمُ الْأُرْدُنَّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا. فَحَارَبَكُمْ أَصْحَابُ أَرِيحَا، الْأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِيِّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ. ¹² وَأُرْسَلْتُ قَدْامَكُمْ الزَّتَابِيرُ وَطَرَدْتُ مِنْ أَمَامِكُمْ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، لَا بِسَيْفِكَ وَلَا بِقَوْسِكَ. ¹³ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتْعَبُوا عَلَيْهَا وَمَدْنًا لَمْ تَبْنُوهَا وَتَسْكُنُونَ بِهَا، وَمِنْ كُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا تَأْكُلُونَ. ¹⁴ فَلَا أَنْ خَشَوْا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَأَمَانَةٍ، وَانْزَعُوا آلِهَةَ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ أَبَاؤُكُمْ فِي عَبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. ¹⁵ وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ، إِنْ كَانَ آلِهَةُ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ أَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ آلِهَةُ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعْبُدُ الرَّبَّ. ¹⁶ فَأَجَابَ الشَّعْبُ، حَاشَا لَنَا أَنْ نَتْرَكَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ آلِهَةَ أُخْرَى، ¹⁷ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي أَسْعَدَنَا وَأَبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالَّذِي عَمِلَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ، وَحَفِظَنَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَبَرْنَا فِي وَسْطِهِمْ. ¹⁸ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ الْأَرْضَ. فَتَحَنُّنُ أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا. ¹⁹ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ، لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ إِلَهُ قُدُّوسٌ وَإِلَهُ غَيْرُ هُوَ. لَا يَغْفِرُ ذُنُوبَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ²⁰ وَإِذَا تَرَكْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةَ غَرِيبَةً يَرْجِعُ فَيْسِيءُ إِلَيْكُمْ وَيَفْنِيَكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ. ²¹ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ، لَا. بَلِ الرَّبَّ نَعْبُدُ. ²² فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ، أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الرَّبَّ لِنَعْبُدُوهُ. فَقَالُوا، نَحْنُ شُهُودٌ. ²³ فَلَا أَنْ انْزَعُوا آلِهَةَ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكُمْ وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ²⁴ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ، الرَّبَّ إِلَهَنَا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ. ²⁵ وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحَكْمًا فِي شَكِيمَ. ²⁶ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجَرًا كَبِيرًا وَتَصَبَّهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدَسِ الرَّبِّ، ²⁷ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لَجَمِيعِ الشَّعْبِ، إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلُّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنَا بِهِ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْنَا لِنُحَدِّثَ إِيَّاهُ. ²⁸ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ. ²⁹ وَكَانَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرَ سِنِينَ. ³⁰ فَدَفَنُوهُ فِي تَخْمٍ مَلِكِهِ فِي تِمْنَةِ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلَ أَفْرَايِمَ شِمَالِيَّ جَبَلَ جَاعَاشَ. ³¹ وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشَّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ لِإِسْرَائِيلَ. ³²

وَعِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أُصْعِدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيْطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يَوْسُفَ مِلْكًا.³³ وَمَاتَ أَلِيعَازَرُ بْنُ هَارُونَ دَفَنُوهُ فِي جَبْعَةِ فِينَحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.